"رمز الأخوة والوفاء"

(٧ محرم)



" العطش ... العطش "



وبدأت أيام الحزن و المصيبة و جهاز التلفاز و أصوات العزاء تملأ المنزل .

جدتي لا تتوقف عن البكاء تشتاق لسماع أصوات المأتم و أصوات اللطم و العزاء كما هي شعائر كل عام.

ترفع يديها يا كاشف الكرب عن وجه أخيه الحسين أكشف كربنا بحق الحسين وأزل عنا الوباء و البلاء .

تقولها بحرقة قلب و دموع غزيرة وبجانبها كوثر تحمل علبة المناديل و قنينة الماء تناولها ماما عودة .

تمسح ماما عودة على رأس كوثر تقول لها: هل تعرفين بأن هناك أطفالٌ في عمرك يوم عاشوراء يتصارخن العطش العطش ؟!!.

تجهش جدتي بالبكاء مرة أخرى، تصيح "واعباساه، يا أبا الفضل"

لقد لاذ أطفال الحسين (ع) بعمهم العباس (س) لكي يجلب لهم الماء . أمتطى جواده بشجاعة و مضى نحو الأعداء و جلب الماء .

أتعرفين يا كوثر ما الذي حدث ؟



"بطل العلقمي"



قالت كوثر هل شرب الأطفال الماء؟؟

لا يا كوثر لم يشربون الماء، فقد تزاحموا على القربة

و انسكب ماؤها ولم يشرب منه أحد .دموع غزيرة من كوثر .

لكن أبا الفضل لم يستسلم و ذهب مرة أخرى لجلب الماء

و تقول الروايات بأنه أخذ غرفة من الماء بيديه ليشرب الماء

فتذكر عطش الحسين فرمى بها وقال:

يانفس من بعد الحسين هوني *** وبعده لا كنت أن تكوني

هذا حسين وارد المنون *** وتشربين بارد المعين

ثم عاد وقد أخذ اعداؤه عليه طريقه فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت زقا حتى اوارى في المصاليت لقى

إني أنا العباس أغدو بالسقا ولا أهاب الموت يوم الملتقى

و قتل و جرح عدداً منهم فكمن له لعين فضربه على يمينه فقطعها فأخذ السيف بشماله و حمل و هو يرتجز:

والله إن قطعتم يميني إنّي أحامي أبداً عن ديني

و عن إمام صادق اليقين نجل النبيّ الطاهر الأمين

فقاتل حتّى ضعف فكمن له ملعونٌ آخر فضربه على شماله فقطعها، فقال (ع):

يا نفس لا تخشي من الكفّارِ و أبشري برحمة الجبّار

مع النبيّ السيّد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فأصلهم يا ربّ حرّ النار

وماذا فعل العباس ماما عودة ؟

فأخذ القربة بفمه، و بينما هو جاهد أن يوصلها إلى المخيّم، إذ صُوّب نحوه سهمان، أحدهما أصاب عينه عليه السلام فسالت ونبت السهم فيها، وأمّا الآخر فقد أصاب القربة فأريق ماؤها، وعندها انقطع أمله عليه السلام من إيصال الماء؛ فحاول أن يخرج السهم الذي في عينه فضربه ملعون بعمود من حديد على رأسه حتى قتل و أستشهد

فصاح أحمد واعباساه يا ساقي عطاشى كربلاء.



" الآن انكسر ظهري "

قال الإمام الحسين عليه السلام في مقتله عليه السلام:

«الآن انكسر ظهري، و قلّت حيلتي» .

فمضى أبوالفضل العبّاس و إخوته من أمّه شهداء

يذبّون عن حرم الإمام الحسين (ع) و حرم رسول الله (ص)،

ضاربين أروع أمثلة الشرف والعزّة والكرامة والإباء والمواساة و الإيثار والوفاء.

هنا أحببت أن اسأل عما يحيرني .ماما عودة : لماذا انفرد العباس (ع) بقبر دون بقية الاصحاب و لماذا لم ينقله الإمام الحسين (ع) إلى المخيم كما نقل جميع الشهداء ؟ هل لكثرة جروحه وتقطع اوصاله، فلم يقدر على حمله كما قرأت ؟

ولكن في وسع الإمام أن يحرّك ذلك الشلو المبضع إلى حيث أراد ومتى شاء.!!

هنا أجابت جدتي: هناك روايات كثيرة وسر الهي لذلك. سمعت الخطباء يقولون: بأنّ العبّاس أقسم على الإمام الحسين (ع) بجدّه الرسول (ص) أن يتركه في مكانه ; لأنّه وعد سكينة بالماء ويستحي منها.

وعندما رجع الإمام الحسين (ع) للمخيم والعباس (س) ليس معه بكى الأطفال على عمهم الحنون و تمنوا لو يرجع عمهم ولايشربون الماء .

دفن العباس قرب العلقمي وقد كشفت الأيام عن ذلك السرّ المصون وهو: أن يكون له مشهد يقصد بالحوائج والزيارات، وبقعة يتجه إليها الناس، وتتوسل، إلى المولى سبحانه تحت قبته التي تحك السماء رفعة وسناء، فتظهر هنالك الكرامات الباهرة، وتعرف الأمة مكانته السامية ومنزلته عند الله، فتقدّره حقّ قدره، وتؤدّي ما وجب عليهم من الحبّ والزيارة، ويكون (عليه السلام) حلقة الوصل بينهم وبين الله تعالى.

فشاء الله تعالى و شاء وليه وحجّته أن تكون منزلة أبي الفضل الظاهرية شبيهة بالمنزلة المعنوية الآخروية، فكان كما شاءا وأحبا.



" ساقي عطاشى كربلاء "



هل تعلم لماذا لقب أبو الفضل العباس (ع) بالساقي ؟؟

ابحث عن الإجابة أولاً، ثم بإمكانك قص و ترتيب قطع الصورة.



الإمام الحجة (ع) يحب عمه العباس (س) كثيراً، و وجه له كلمة رائعة يشيد فيها ببطولاته حيث قال مسلماً عليه: (السلام على أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد، وحكيم بن الطفيل الطائي ...)

" لنصنع قارورة ونذكر عطاشى كربلاء "

شفافيات + ورقة زرقاء + ورقة بيضاء

شيعتي مهما شربتم عذب ماء فاذكروني

- ارسم قارورة ماء على الورقة البيضاء
- قم بتفريغ القارورة كما في الصورة
- قم بقص قطرات الماء باستخدام الورقة الزرقاء
- ضع القارورة في الشفافية و اضف قطرات الماء حتى تملىء القارورة بالماء
- ولا تنسى عطش الإمام (ع) واطفاله في يوم عاشوراء و كيف ذهب العباس (س) لشط الفرات ولم يشرب قطرة ماء رغم عطشه الشديد ....

ماذا نتعلم منه ؟؟

نتعلم من أبوالفضل العباس (س) درساً أخلاقياً وانسانياً غاية في المثل والإيثار والأخوّة، فكيف يرتوي بالماء وأخيه وإمامه والنساء والأطفال عطاشى!



" ابوالفضل العباس (ع) في كلمات المعصومين "





السلام على
ساقي عطاشى
كربلاء

عند استشهاده تروي المصادر أن الإمام الحسين (ع) وقف عند رأس أخيه وقال:
" الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي، وشمت بي عدوي "

الإمام الحسين (ع)

" رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين، يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة... "

الإمام زين العابدين (ع)

" كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام وابلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً "

الإمام جعفر الصادق (ع)

" السلام على العباس بن علي بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه، الاخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقي له، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي "

الإمام الحجة (عجل)




طاووس
الجنة
" السَّلامُ عَلى المَظْلُومِ بِلا نَاصِرٍ "
زيارة الناحية المقدسة
يا حسين يا شهيد
اللهم ارزقني التسليم والطاعة لإمام زماني
كقمر العشيرة أبا الفضل العباس (ع)
المنتظر الصغير